

وقد نسبها « الرضى » إلى بكر بن وائل^(١) .

وقال الدكتور / رمضان عبد التواب : « يعزى هذا اللقب :
« الكسكسة » إلى قبيلة « بكر » كما يعزى إلى « هوازن » وعن « الفراء » أنه
لغة « ربيعة » ومضر ، وفي القاموس المحيط : « الكسكسة » : لغة « تميم
لا بكر » .

واختلف اللغويون في تحديد المقصود من « الكسكسة » :

فذهب المبرد^٢ ٢٠٦ هـ إلى أن قوماً من « بكر » يبدلون من الكاف
سينا ، ولكن أكثر القبيلة لا يحرون هذا الإبدال على الكاف ، وإنما
يتبعون كاف المؤنثة سينا .

يقول المبرد : « أما بكر فتختلف في الكسكسة ، فقوم منهم يبدلون
من الكاف سينا وهـ ، أقلهم ، وقوم يبدلون حركة الكاف المؤنثة في الوقف
بالسين فيزيدها بعدها فيقولون : « أعطيتكس » واقتصر بعض اللغويين
على القول بأن الكسكسة هي إبدال كاف المخاطبة سينا ، كما اقتصر قوم
بأنها زيادة سين على كاف المخاطبة^(٣) اهـ .

من الملاحظ أن الدكتور / رمضان عبد التواب تعرض لسرد بعض
الآقوال إلا أنه لم يرجح أحد الآراء ، ولم يذكر رأيه في القضية مع أن
كتابه أحدث ما في الموضوع .

(١) انظر : شرح الرضى على الكافية ج ٢ ص ٣٨١ ط القاهرة .

(٢) د : فصول في فقه اللغة للدكتور / رمضان عبد التواب ص ١٢٠

ط القاهرة ١٩٧٣ م .